سقيم من الم الفراق بعد البعاد • متذلل لهواها
ومنقاد • لم يتخلص من شدايد الاسر ولم يبلغ المراد • فهكذا
حال من تخضع لمحبوبه وانقاد • قال رضي الله عنه
وما سعاد غداة البين اذ رحلوا •
• الا اغن غضيض الطرف مكحول

اللغة الغداة مقابل العشي ويستعمل ايضا لمطلق
الزمان والبين الفراق ورحلوا ذهبوا والاغن الذي
في صوته غنة واستعماله في الظبي كثير والغنة صوت
لذيذ يخرج من الخياشيم وشبه به صوت الرياح
من الاشجار الملتفة والغناء من القرى الحجة الاهل
والبنيان ومن الرياض الكثيرة العشب واغن الذباب
صوت وغضيض الطرف فاتر العين قال الامام
العلامة ابن هشام رضي الله عنه غض الطرف في
الاصل عبارة عن ترك التحديق واستيفاء النظر
فتارة يكون ذلك لان في الطرف كسرا وفتورا
خلقيين وهو المراد هنا وتارة يكون لقصد
الكف عن التأمل حياء من الله تعالى او من الناس
ومنه

ومنه قوله جل شانه قل للمومنين يغضوا من
ابصارهم اي يكفوها عما لا يحل لهم النظر اليه انتهى و
مكحول من الكحل بفتحتين وهو سواد العين خلقة
الاعراب الواو عاطفة وما نافية سعاد مبتدا
غداة ظرف زمان البين مضاف اليه واذ ظرف زمان
ماض بدل من غداة كما في قوله تعالى واذكروهم يوم
الحسرة اذ قضي الامر رحلوا فعل وفاعل في محل جر
باضافة اذ وجمع الضمير تعظيما لها وههنا مسئلتان
الاولى ايراد الجمع في مقام المفرد وهو شائع والثانية
تعبير المونث بالجمع المذكر ونظيره قوله تعالى اذ قال
لاهله امكثوا اي لامرأته على رواية انه لم يكن
مع موسى حينئذ غيرها ونحو قول الشاعر
خليلي عوجا بارك الله فيكما • وان لم تكن هند لارضكم قصدا
وقولا لها ليس الضلال اجارنا • ولكننا جرنا لنلقاكم عمدا
اولا نها ذهبت مع قومها وفي بعض النسخ رحلت فالتاء
حرف تانيث وفاعله مستتر فيه يعود على سعاد الاولى
ايجاب اغن غير مصروف للصفة ووزن الفعل جبر سعاد

Copyright Qing Shan University